# تحويل مساقات اللغة العربية في التعليم العالي إلى مساقات إلكترونية "مساق مفاهيم عربية" جامعة زيد نموذجًا

د. محمد شرعي سليمان أبوزيد

## المقدمة

عندما يصبح التطور التكنولوجي- خاصة في مجال المعلومات والاتصال- سمةً ظاهرة للعالم، فينبغي لمن قصد السبقَ أن يكون في أول الرَّكْب، وقد سعت كثير من الجامعات إلى تطوير مقرراتها وتحويلها إلى مقررات إلكترونية، تستفيد من هذا التطور الهائل، ومن استحواذه على الجزء الأكبر من عقل ووقت الطلاب، وقد كان معهد اللغة العربية في جامعة زايد سباقًا إلى التطوير، وأحدث مشاريعه كتاب مساق "مفاهيم عربية" الإلكتروني، والذي سيدشن الإصدار الأول منه بداية الفصل الربيعي ٢٠١٦.

وقد عانت اللغة العربية على مدى عقود من الزمن تقهقرًا في مجالات الحياة كافَّةً، ومن مَارَسَ التعليمَ في المستوى الجامعي يكاد لا يتصوَّرُ ما يصادفه من تدنّي المهارات اللغوية لدى الطلاب، ولا شكَّ أن هذا التدنّي ناتجٌ عن عوامل متعددة، ولعل من أهمهما طريقة تقديم اللغة العربية في الصفوف الدراسية، سواءً في المراحل الأولى، أو في المرحلة الجامعية، إلا أن اهتمام المجتمع العربي بمسألة تعلُّق اللغة العربية بالهُوِيَّة الوطنية، أدى إلى اتجاه السياسات التعليمية في بعض البلدان العربية إلى دعم اللغة العربية، مما يُرْجَى معه أن تعود هذه اللغة العظيمة إلى مكانتها التي احتلتها عن جدارة لمئات السنين.

فقد توصلت الباحثة خولة أحمد (٢٠١٠) (١) في دراسة لها بعنوان: "اللغة العربية، وتحديات العالم المعاصر"، إلى أن اللغة العربية بالرغم من قبوعها في المقاعد الخلفية خلال العقود الماضية في المجال السياسي والاقتصادي، وبالتالي في المجال التعليمي، إلا أنها بدأت تستعيد مكانتها في الدول العربية المختلفة، بتأثير من الاهتمام بعلاقة اللغة العربية بالهوية الوطنية في السياق الاجتماعي والأكاديمي. وفي دراسة أجراها الدكتور جيلالي بو حمامة وسمية بو حمامة سنة ٢٠١٥(٢) حول موقف الطلاب في جامعة الكويت تجاه اللغة العربية الحديثة، أظهرت تلك الدراسة أن ٧٢.٥٪ من الطلاب لديهم انطباع إيجابي تجاه اللغة العربية الحديثة عند مقارنتها باللغة الإنجليزية، وأن نحو ٦٤٪ من عينة الطلاب المستخدمة أظهرت تفضيلا للغة العربية في مجال التدريس.

### مشكلة البحث

١- أشارت بعض الدراسات إلى وجود ضعف في مخرجات التعليم لأسباب منها: عدم مواكبة المقررات الدراسية للتطورات الحديثة في مجال التقنية.(٣)

٢- وقوع جامعاتنا تحت ضغوط المنافسة مع الجامعات العالمية، لتفوق الأخيرة في مجال استخدام التقنية وتقديم المقررات الدراسية بطرق إلكترونية، وبنظام التعليم عن بعد.

٣- شعور الطلاب بالفتور والملل تجاه المطبوعات التقليدية، مما يقلل من إقبالهم على الدراسة ومن تحصيلهم العلمي.

٤- يعوقُ تطويرَ المقرر العربية إلى مقررات إلكترونية الكثير من العقبات التكنولوجية، والتي ربما يكون أبرزها في دولة الإمارات قلة المبرمجين المتمرسين على تفعيل اللغة العربية في برامجهم.

### أهمية البحث

١- ويلقي الباحث في هذا البحث الضوء على أهمية هذا النوع من التطوير؛ حتى يلبي احتياجات الطلاب وأذواقهم؛ فلا ينفرون من دراسة

اللغة العربية، وإن كان في مخرجاته قد لا يزيد كثيرا عن الوسائل التقليدية في زمانها،

٢- يشجع هذا البحث أساتذة اللغة العربية في الجامعات على المسابقة إلى طرح أفكار ورؤى إبداعية، لتوفير المادة العلمية في الصورة التي أصبح الطلاب في العصر الحاضر يرونها الأمثل، بل لا يرون لها بديلا.

٣- يقدم هذا البحث نموذجا تطبيقيا لتحويل المادة التعليمية لمقرر اللغة العربية "مفاهيم عربية" إلى كتاب إلكتروني، وتقديمها باستخدام الوسائل التفاعلية (صور ورسوم، فيديو، لوحات تفاعلية، اختبارات إلكترونية... إلخ).

٤- يساهم هذا المشروع في تقديم بعض الأفكار التي تتيح فرصة الانتقال بتدريس اللغة العربية في المستوى الجامعي إلى التعليم عن بعد، وهو ما يتيح انتشارًا أوسع لجامعاتنا على المستوى العالمي.

## أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية تطوير المقررات اللغة العربية إلى النموذج الإلكتروني، ففي وقتنا الحاضر أصبح هو النموذج العصري، ربما يشبه في ذلك الانتقال من الكتاب المخطوط إلى الكتاب المطبوع في القرون السابقة. هذا النموذج الذي يسهل فيه دمج أنواع مختلفة من الوسائل والوسائط التعليمية، من عرض النص، والصورة والصوت، وأيضا المقاطعة المصورة، وكذلك اللوحات التفاعلية والاختبارات الآلية.
- كما يهدف الباحث من خلاله إلى ربط هذا التحويل بالأسس النظرية في التعليم التي تؤسس لهذا التوجه في عرض المواد التعليمية.
- ويهدف أيضا إلى عرض أهم الأفكار التي يمكن بها تقديم المهارات اللغوية في كتاب إلكتروني.
- ويأتي وصف ما تم إنجازه في كتاب "مفاهيم عربية" الذي يدرس في جامعة زايد، وكيف تم تطبيق هذه الوسائل فيه لتحقيق المخرجات التعليمية التي يهدف المقرر إلى تحقيقها.

## خطة البحث ومنهجه

قسمت هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: اشتملت على التمهيد، وذكر مشكلة وأهمية البحث، وأهدافه وخطته، ونبذة عن الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأساس النظري لتحويل مقررات اللغة العربية إلى مقررات إلكترونية، وتضمن الحديث عن النظرية الإدراكية وارتباط تحول المقررات إلى كتب إلكترونية بها، وأهمية تحويل مقررات اللغة العربية إلى الكتاب الإلكتروني، والتعريف بالتعليم الإلكتروني والكتاب الإلكتروني، وتعديد مزاياه، ثم المقارنة بينه وبين الكتاب التقليدي وعرض وجهة النظر في المتوقع من استخدامه.

المبحث الثاني: تحويل كتاب "مفاهيم عربية" إلى كتاب إلكتروني، وتحدثت فيه عن المشروع وتاريخه، والعقبات التي واجهتني في تنفيذه، وذكرت طرق العرض المستخدمة فيه، ومعلومات إحصائية عن الكتاب، ثم نبذة عن المشاريع المستقبلية في السياق نفسه.

استُخْدِمَ في هذا البحث المنهج الوصفي، حيث يستعرض الباحث آفاق استخدام الكتاب الإلكتروني في تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي، والدوافع التي تقود إلى هذا التوجه، وأنماط تقديم المحتوى في هذا النوع من الكتب، ثم يعرض وصفا للتطبيق العملي على تحويل كتاب "مفاهيم عربية" إلى كتاب إلكتروني.

الخاتمة: وضمنتها أهم نتائج هذا البحث والتوصيات.

## حدود البحث

اقتصر هذ البحث على دراسة النقاط الآتية:

- استعراض بعض الدراسات السابقة في مجالات مقاربة.
- عرض التوجهات النظرية الخاصة بالتعليم الإلكتروني، وربطها بموضوع المشروع.

- التعريف بالكتاب الإلكتروني، وخصائصه، وفوائده.
- عرض مشروع كتاب "مفاهيم عربية" الإلكتروني.

## الدراسات السابقة

بعد القيام بالبحث عن دراسات سابقة حول تحويل مقررات اللغة العربية إلى الصورة الإلكترونية، وجدت أن هناك المئات من الدراسات حول موضوعات مشابهة، منها ما يبحث التعليم الإلكتروني بصفة عامة، ومنها ما يدرس إدخال التعليم الإلكتروني في المجالات اللغوية، ومن هذه الدراسات:

١- قامت الباحثتان نور عاشقين عثمان، وسيتي سلوى محمد نور ٢٠١١م(٤) دراسة حول إسهام الإنترنت والوسائط المتعددة في زيادة التحصيل الدراسي، فقامتا بإعداد موقع يشتمل على نصوص إلكترونية، وزودتاه بالوسائط المتعددة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الضعفاء في التحصيل يستطيعون عن طريق الوسائط المتعددة في تعلُّم مهارة القراءة الحصولَ على درجات متفوقة، وكذلك رفع مستوى اكتسابهم للغة.

٢- دراسة ميدانية قام بها الباحثان: الدكتور حلمي أبو الفتوح عمار من جامعة المنوفية، والدكتور عبد الباقي أبو زيد من جامعة جنوب الوادي، وقاما بالدراسة الميدانية في مملكة البحرين سنة ٢٠٠٣م، بعنوان "تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية" دراسة ميدانية بمملكة البحرين.

وتناولت هذه الدراسة جوانب متعددة، والذي يخص بحثنا منها هو ما تناولته من أثر تكنولوجيا الاتصالات على نوعية التعليم، ومتطلبات الاستعداد لمواجهة أثر تكنولوجيا الاتصالات على نوعية التعليم. حيث أكدت نتائج الدراسة على أهمية تكنولوجيا الاتصال في التعليم، وما يمكن أن يحققه التعليم الإلكتروني للطلاب والهيئة التعليمية والإدارة من مزايا وفوائد.(٥)

٣- دراسة قام بها الباحثان كلارك إدوارد وچيني فرتز سنة ١٩٩٧،(٦) لاستطلاع آراء الطلاب في طرق التدريس المعتمدة على التكنولوجيا في المرحلة الجامعية، وجاءت نتائجها بأن الطلاب يرون أن التعليم الإلكتروني ممتع وشيق، وأن التعلم من المواد التعليمية الإلكترونية حقق المخرجات التعليمية بصورة أفضل من المواد التقليدية.

٤- وأظهرت نتائج دراسة قام بها توماس تيتر سنة ١٩٩٧ بهدف استكشاف تأثير التدريس بالوسائل الإلكترونية على رغبة الطلاب وطموحهم إلى التعلم والمشاركة في العملية التعليمية- أن دافعية الطلاب ازدادت بشكل ملحوظ، كما ازداد اطلاعهم على المصادر الخارجية، وتحسنت قدرتهم على المشاركة في العملية التعليمية، وتنفيذ التكليفات المنزلية.(٧)

٥- أجرى أنطوني لاسال عام ١٩٩٤م دراسةً استهدفت استطلاع ما يجب تدريسه في برامج التعليم التجاري استعداداً للألفية الثالثة، وقد جاء في نتائج هذه الدراسة أن مهارات وبرامج الحاسب الآلي يجب أن تحل محل المناهج التقليدية.(٨)

٦- أفادت دراسات أخرى قام بها عدد من الباحثين للتعرف على فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية عن طريق برامج الحاسب الآلي والوسائط المتعددة، أن هذه البرامج تشبع حاجات الطلاب التعليمية.(٩)

ورغم القيام بهذه الدراسات في وقت مبكر نسبيا مقارنة بوضع التكنولوجيا والاتصال الحالي، فقد أفادت نتائج هذه الدراسات أن استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والوسائط المتعددة في عملية التدريس قد أشبع حاجات الطلاب وزاد من شعورهم بالارتياح، كما أنه حسن مستوى التحصيل الدراسي لدى فئة كبيرة منهم.

## المبحث الأول

## الأساس النظري لتحويل مقررات اللغة العربية إلى مقررات إلكترونية

### النظرية الإدراكية والتحوُّلُ إلى الكتاب الإلكتروني

تؤسس النظرية الإدراكية في التعلُّم (Cognitive Learning Theory) للتوجه إلى تحويل مقررات اللغة العربية إلى مقررات إلكترونية،

فهذه النظرية تتعامل مع ثلاثة متغيرات، وهي العوامل الشخصية، والعوامل المحيطة المساندة، وسلوك المتعلم،(١٠) وهذا القالب يستند على هذه النظرية في تقديم المادة التعليمية عن طريق وسائل متنوعة تساعد المتعلم في تحصيل المعلومات بشكل أدق، وفي زمن أقل، وهو ما يخص جانب العوامل العوامل المساندة.

ويرى مجموعة من الباحثين في جامعة بوسطن(١١) أن التعليم عن طريق الوسائط المتعددة ضارب بجذوره في في التكوين الإدراكي الذي يسمح للإنسان بالحصول على المعرفة، فالنظرية الإدراكية للوسائط المتعددة تفترض أن الحصول على المعرفة يكون عبر وصول المعلومات بواسطة قناتين، الصوتية والبصرية، ثم ينظمها العقل البشري، ويدمج بينها وبين المعلومات السابقة التي يستدعيها من الذاكرة البعيدة.

ويذكر ماير ومورينو (٢٠٠٨م) (١٢) أن المتعلم في بيئة تستخدم الوسائط المتعددة يشارك في ثلاث عمليات إدراكية، وهي:

١- الانتقاء، حيث يستقبل المعلومات اللفظية، فيكون عن طريقها قاعدة بيانات لفظية، وكذلك يستقبل المعلومات المرئية، فيكون عن طريقها قاعدة بيانات مرئية

٢- التنظيم، فيقوم المتعلم بتكوين نموذج مبني على الألفاظ لما سيتم تعلُّمه، ونموذج مبني على المرئيات لما سيتم تعلُّمه.

٣- الدمج والتكامل، وذلك عندما يقوم المتعلم ببناء علاقات بين نماذج القاعدة اللفظية ونماذج القاعدة المرئية.

## تنوع طرق العرض

ومن المبادئ التي يتفق عليه التربويون أن عرض المعلومة باللفظ والصورة أفضل من عرضها باللفظ فقط، وذلك أن إشراك حواسَّ مختلفة يزيد من تنبه العقل لتلقي المعلومات، وهذا مما يتيسر في الكتاب الإلكتروني لسهولة استخدام الوسائط المتعددة فيه.

## أهمية توفير الكتاب الإلكتروني لمقررات اللغة العربية

تواجه اللغة العربية في العصر الحديث تحدياتٍ خطيرةً، تتطلب موقفًا مسؤولا من العلماء المختصين. أهم هذه التحديات: التحدي الداخلي المتمثل في هجمة اللهجات العامية، يدعمها تيار يدعو إلى إحلالها محل العربية الفصحى، والتحدي الحضاري الخارجي، المتمثل في طغيان اللغات الأجنبية واجتياحها الثقافي لمجتمعاتنا العربية، وأكثرها انتشارًا كما هو معلوم اللغة الإنجليزية.(١٣) يلزم في مواجهة هذه التحديات أن تتضافر جهود العاملين المخلصين على تيسير سُبُلِ تعلُّم العربية الفصيحة؛ حتى تكون لغة التعامل بين الناس كافة.

وقد قطعت دولة الإمارات شوطا كبيرا في دعم والابتكار، والتوجه بالتعليم الجامعي نحو الاستخدام المتكامل للتقنيات الحديثة، ومن ثَمَّ قامت كثير من الجامعات بتطوير المحتوى الدراسي لمقرراتها، بما يناسب ذلك التوجه، ووجب التحرك بمقررات اللغة العربية في نفس الاتجاه.

وتعتبر دولة الإمارات من الدول السباقة في وضع استراتيجيات وخطط وسياسات لدمج استخدام التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصال في مجال التعليم، وقد وفَّرت لذلك البنية اللازمة لهذا الدمج، من اتصالٍ بالشبكة العالمية، وأجهزة تمكن الأساتذة والدارسين من الاستفادة القصوى من هذه التقنيات.

ويبقى تدريب الأساتذة في مجال تكنولوجيا المعلومات أحد العوائق التي تقلل الاستفادة من البرمجيات والكتب الإلكترونية المتوفرة الاستفادة المثلى، كما ترى الدكتورة هند علوي.(١٤)

وقد أصبح التعليم الإلكتروني أحد متطلبات العصر الحديث؛ نظرا لتزايد الطلب على التعليم، وظهور تخصصات دقيقة يصعب على الجامعات توفيرها في أماكن متفرقة، وترى الباحثة إيمان صلاح الدين أن الكتاب الإلكتروني أولى خطوات التحول إلى التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد؛ حيث إن صياغة المحتوى التعليمي يجب أن تكون مناسبة لهذا النمط من التعليم.(١٥)

وأظهرت دراسة أجراها د. سعد النومس ود. أحمد العنزي (٢٠١٤) أن أضعف جوانب تكنولوجيا التعليم في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت هو وجود المقررات الإلكترونية.(١٦)

## التعليم الإلكتروني والكتاب الإلكتروني

تعددت تعريفات المتخصصين للتعليم الإلكتروني،(١٧) وأكتفي هنا بالتعريف الذي صاغه المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، بالمملكة العربية السعودية، حيث يعَرِّفُ التعليم الإلكتروني بأنه: "أسلوب حديث من أساليب التعليم، تُوَظَّف فيه آليات الاتصال الحديثة، من حاسب، ووسائطه المتعددة، من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وبوابات الإنترنت، سواء كانت عن بعد، أو في الفصل الدراسي."(١٨)

ويعرِّف الدكتور إبراهيم الفار (٢٠٠٢) الكتاب الإلكتروني بأنه: "أسلوب جديد لعرض المعلومات، بما تتضمنها من صور وحركة ومؤثرات صوتية، ولقطات فيلمية، على هيئة كتاب متكامل." (١٩)

ومن الفوائد التي تحصل باستخدام الكتاب الإلكتروني، وتفيد في تحسين العملية التعليمية:(٢٠)

١- تَوَفُّرُ المنهج التعليمي بصورة مستمرة.

٢- يتميز بطبيعة ديناميكية متحركة، بخلاف الكتاب الورقي، باستخدام الوسائط المتعددة، كالصورة والتسجيل الصوتي، وتسجيلات الفيديو المرئية، وكذلك الاختبارات المبرمجة.

٣- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يناسب من يحب القراءة، وكذلك من يفضل الطريقة المسموعة، والتفاعلية، ويناسب بطييء التعلم، حيث يوفر لهم طرقا مختلفة للحصول على المعلومات.

٣- سهولة على التكرار عند الحاجة.

٤- تَوَفُّرُ أدوات التقويم الذاتي.

٥- ينقل المتعلم إلى بؤرة العملية التعليمية، فيصبح هو محورها.

٦- يجعل المتعلم إيجابيا ومتفاعلا طوال وقت التعلُّم.

## طرق عرض المادة التعليمية في الكتاب الإلكتروني

يتميز الكتاب الإلكتروني بسهولة عرض المادة التعليمية في صورة متنوعة، ويجب على القائم بتصميم الكتاب اختيار ما يناسب المادة التعلمية، وقد توجد كلها أو بعضها في كتاب ما، وقد يستغنى عن بعضها في كتاب آخر، ومن أهم طرق العرض في الكتاب الإلكتروني:

١- النص المكتوب

٢- الصور الثابتة

٣- الصور المتحركة (فيديو)

٤- وصلات إلى مواقع خارجية

٥- نوافذ لشرح الكلمات الغريبة

٦- لوحات إرشادية

٧- اختبارات مبرمجة

٨- أسئلة مفتوحة

٩- استطلاعات للرأي

## بين الخيال والواقع

منذ بدايات التطور التكنولوجي الأولى، تصوَّر بعض الرُّوَّاد قدرةَ هذه التكنولوجيا على تغيير التعليم بصورة ثورية، ففي سنة ١٩٢٢م أعلن المخترع الشهير توماس إديسون "أن الصورة المتحركة يُقَدَّر لها أن تُحْدِثَ ثورة في نظامنا التعليمي، وأنها في غضون سنوات سوف تحل محل الكتب المدرسية بصورة واسعة، إن لمن يكن بشكل كُلِّيٍّ."،(٢١) وبنفس الحماس في أوائل السبعينات من القرن الماضي، ظهرت

برامج التعليم بمساعدة الكمبيوتر (Computer-Assisted Instruction Programs) المعروفة اختصارًا بـ (CAI)، ووصفت وقتها بأنها (موجة تعليم المستقبل)، وأثبتت التجربة لاحقا أن تأثيرها لا يزيد عن التعليم بواسطة المعلم العادي.(٢٢)

ويحدث ما يشبه ذلك في العقدين الأخيرين بالنظر إلى التعليم بالوسائط المتعددة، ولا شكَّ أنها وسيلة فعالة تعليميا كما أثبتت كثير من البحوث السابقة، إلا أنه يجب عدم تجاوز التوقعات المنطقية إلى الخيال، فيؤدي بنا إلى عدم الوفاء بوعودنا، كما يجب التأكيد على أن تحقيق التوقعات لابد أن يكون مبنيا على أبحاث تثبت فاعلية الطرق المستخدمة في هذا الشكل من التعليم.

## الكتاب الإلكتروني والكتاب التقليدي

إن الثورة الرقمية التي نعيشها، قد أحدثت تغييرات كبيرة في كل نواحي حياتنا الثقافية والسلوكية، وغيرها من النواحي، حتى التأليف والنشر، فهل أصبح الكتاب الإلكتروني بديلا ووريثًا للكتاب التقليدي؟

في حين يرى كثير من الباحثين والمختصين أن الكتاب الإلكتروني هو المستقبل الواعد، وأن الكتاب التقليدي في طريقه إلى التنحي والتقاعد، ففي سنة ٢٠١٢م استحوذ الكتاب الإلكتروني على ٢٠٪ من دخل الناشرين، بعوائد تصل إلى ١٥ مليار دولار،(٢٣) وقد أظهر إحصائيات في الولايات المتحدة أن ٢٣٪ من الشباب في سن ١٦ وما فوق يقرؤون الكتب الإلكترونية، وأن نسبة الذين يقرؤون الكتاب الورقي تضاءلت من ٧٢٪ إلى ٦٧٪،(٢٤) إلا أن هناك فريقا آخر يرى أن الكتاب الإلكتروني مع ما يوفره من مزايا تساعد على التعلم والحصول على المعلومات بدقة وعمق، إلا أنه لا يمكن أن يحل محل الكتاب التقليدي، وأن الكتاب التقليدي ما زال أفضل.(٢٥)

إن الغاية من الكتاب هي توفير المعلومات الدقيقة التي يمكن أن تشكل أساسا لعملية التعلُّم، ويرى چيمس زولّ (James ZULL) (٢٦) أن عملية التعلُّم تتم على مراحل:

١- تجميع المعلومات عن طريق الحواس المختلفة.

٢- دمج المعلومات عقليا، وتطوير المعرفة عن طريق التأمل.

٣- تحويل المعلومات إلى علاقات جديدة ومفاهيم جديدة.

٤- تحويل الأفكار العقلية إلى حيز التنفيذ والعمل.

وقد رأى فِرِّيس چبر (Ferris Jabr) (٢٧) أن القراءة الإلكترونية والتنقل عبر صفحات الكتاب الإلكتروني لن تعطي فرصة كافية للخطوتين الثانية والثالثة من مراحل التعلم المذكورة آنفا.

وإني أتَّفِقُ مع هذا الرأي جزئيا؛ حيث إنَّ الأمر يعتمد على المتعلِّم، ومدى التزامه بالعمل على إنجاز عملية التعلُّم، ولا شكَّ أن القراءة الإلكترونية عند معظم المتعلمين هي أشبه بالألعاب الإلكترونية، وتصفُّحِ مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى عدم التركيز، وإلى عدم إعطاء الفرصة الكافية لدمج المعلومات وتطوير المعرفة، وعدم إتاحة الفرصة المناسبة والمحاولة الجاهدة لتحويل المعلومات إلى علاقات ومفاهيم جديدة.

فالكتاب الإلكتروني إذن هو مجرد قالبٍ للمعلومات، ومصدرٍ من مصادر التعلُّم، وكما ذكرتُ سابقا أنه النسخة العصرية من المطبوعات والكتب، وهذا لا يجعله قادرا على إحداث التغيير الهائل الذي يتصوره بعض المهتمين، إلا أن يستغله المتعلمون الاستغلال الأمثل، مع الإدراك الكامل لعملية التعلُّم وأهميتها ومراحلها، وهذا الجانب هو الذي نرى فيه التأخُّر الظاهر لدى طلابنا.

## المبحث الثاني
## تحويل كتاب "مفاهيم عربية" إلى كتاب إلكتروني

ترجع فكرة هذا الإصدار إلى عامين ماضيين، حيث وضع معهد اللغة العربية بجامعة زايد خطة استراتيجية شاملة لأنشطة المعهد المتوقعة في السنوات الثلاث التالية، وكان من ضمن هذه الخطة: إصدار كتاب إلكتروني للمقرر الرئيس الذي يقوم المعهد بتدريسه وهو كتاب "مفاهيم عربية".

وهذا الكتاب هو من تأليف أساتذة معهد اللغة العربية في جامعة زايد، وقد مرَّ بعمليات تطوير متعددة على مدى سنوات طويلة، وكان الإصدار الورقي الأخير منه، وهو الذي قمنا بتحويله إلى كتاب إلكتروني قد صدر سنة ٢٠١٣م.

ويتكون الكتاب من مقدمة، وتمهيد في مهارات القراءة والكتاب، ثم خمس وحدات في مجالات فكرية ومعرفية متنوعة، وهي: مجتمع الإمارات، والمثقف العربي والآخر، والنصوص الأدبية، والاتصال المعاصر، والتنمية والبيئة، ثم ملحق بالمهارات اللغوية.

مجموع المقالات والموضوعات التي عالجها الكتاب الإلكتروني عشرة موضوعات على خمس وحدات، بالإضافة إلى التمهيد في مهارات القراءة والكتابة، والملحق الخاص بالمهارات اللغوية، حسب الفهرس الآتي:

- بين يدي الكتاب

حقوق الطبع، إقرار، مقدمة الكتاب

- مهارات القراءة والكتابة
- الوحدة الأولى: مجتمع الإمارات

رثاء الشيخ زايد – د. مانع العتيبة، الشخصية الخليجية – د. سعيد حارب، نصيب (قصة قصيرة) الكاتب محمد المر.

- الوحدة الثانية: المثقف العربي والآخر

الهوية والعولمة – د. ناصر الدين الأسد

- الوحدة الثالثة: نصوص أدبية

لماذا هويت القراءة – عباس محمود العقاد، رسالة عمر بن الخطاب في القضاء، رحلة ابن جبير الكناني إلى مصر، نحو حياة أفضل (مسرحية قصيرة) توفيق الحكيم.

- الوحدة الرابعة: الاتصال المعاصر

الإعلام والمرأة – د. جابر عصفور

- الوحدة الخامسة: التنمية والبيئة

التصور الإسلامي للمشكلة الاقتصادية – د. محمد شوقي الفنجري

- المهارات اللغوية

الجملة العربية، النواسخ، الأسماء المعربة بعلامات فرعية، الأفعال المعربة بعلامات فرعية، كتابة الهمزة، العدد، الحذف والزيادة.

## المخرجات التعليمية التي يهدف كتاب "مفاهيم عربية" إلى تحقيقها

يركز كتاب "مفاهيم عربية" على جانب تطوير مهارة القراءة والفهم، بما يخدم أيضا مهارة الكتابة.

وقد جاء الكتاب الإلكتروني "مفاهيم عربية" خادما للمهارات اللغوية الأساسية:

### - مهارة القراءة والفهم

وهي المهارة الأساسية التي يركز عليها الكتاب، حيث يتوفر النص مضبوطا ضبطا كاملا لكل حرف من حروفه، بحيث يساعد الطالب على القراءة الصحيحة، وأضيفت شروح للكلمات الصعبة والمصطلحات غير المشتهرة، كما أن الاختبارات القصيرة في كل نص مع قدرة الطالب على معرفة صوابه من خطئه، ومعرفة درجته في كل اختبار، فهذه الاختبارات القصيرة تساهم في تأكيد فهم الطالب للأفكار الواردة في النص، وترتقي به إلى الربط والاستنتاج.

يضاف إلى ذلك التسجيل الصوتي لكل النصوص المعروضة، في كل صفحة على حدة، وهذا يساعد الطالب على تحسين قراءته، وتصحيحها، كما يساعده على فهم النص بصورة أوضح، حيث توجد دلائل كثيرة على أن أحد أسباب صعوبة القراءة عند طلاب جامعة زايد هو عدم قدرتهم على القراءة السليمة.

**- مهارة الاستماع**

وقد تحدثت عنها في الفقرة السابقة، وهي مع كونها إحدى المهارات الأساسية لتعلم اللغة، ومع كون السمع أول قناة يتلقى الإنسان عن طريقها المعلومات، فكما أسلفت أن خاصية التسجيل الصوتي مع النص المكتوب تساهم بشكل فعال في تحسين قدرة الطلاب على فهم النص، وعلى قراءته قراءة صحيحة.

وقد قمت بتسجيل المقالات والموضوعات التي يحتويها الكتاب في استديو جامعة زايد، مع مراجعة التسجيلات للتأكد من خلوها من الأخطاء اللغوية، وتم تقسيم كل تسجيل على صفحات الكتاب، بحيث يجد القارئ زرًّا في كل صفحة لتلاوة ما في تلك الصفحة من النصوص.

وجاءت التسجيلات كلها بصوتي فقط، إلا مسرحية (نحو حياة أفضل) لتوفيق الحكيم، حيث إن طبيعتها الحوارية دفعت إلى تسجيلها بالمشاركة مع بعض الطالبات لتقديم الصوت النسائي فيها.

**- مهارة التحدث**

في هذا المقرر الدراسي تعالج مهارة التحدث عن طريق نشاطين، وهما: العرض الشفوي، وعرض كتاب.

فالعرض الشفوي يقدمه الطلاب عن أحد الموضوعات أو المقالات، وهذا الجزء لا شك يستفيد الطلاب فيه من الكتاب الإلكتروني استفادة كبيرة، حيث يتيح لهم الكتاب أفكارًا متنوعة لتقديم ذلك العرض، ويوفر لهم مواد من الوسائط المتعددة تفيد العرض، حتى التسجيلات الصوتية تفيدهم في كيفية التقديم وإلقاء المعلومات في أثناء العرض.

أما عرض الكتاب، فهو نشاط يقوم فيه الطالب باختيار كتاب وقراءته أثناء الفصل الدراسي، ثم يقدم عرضا قصيرا عن أهم ما استفاده من الكتاب، وهذا النشاط يستفيد الطالب فيه من الكتاب الإلكتروني، حيث إنه - كما تقدم- يساعد الطالب على تحسين مهارة القراءة عموما، وهذا ينعكس على قراءته فيما عداه من الكتاب وغيرها.

**- مهارة الكتابة**

من المعلوم أن الكتابة مرحلة إنتاج للأفكار، ولا يمكن الوصول إلى هذه المرحلة إلا بعد المرور بمرحلة الاستهلاك التي يتم خلالها بناء معارف الإنسان اللغوية، فيتعلم أساليب الكلام، وطرق عرض الأفكار، ويقوِّم لسانه وقلمه، حتى يستطيع عرض الأفكار في كتاباته بصورة صحيحة، تؤدي الغاية منها عندما تصل إلى القارئ.

وفي هذا المجال يساهم كتاب "مفاهيم عربية" الإلكتروني في جانب القراءة، وبناء المهارات اللغوية، وهو ما يرفد مهارة الكتابة برافد عظيم النفع.

## تذليل العقبات في سبيل إتمام المشروع

### ١- العقبات الإدارية

من أهم مقومات تكنولوجيا التعليم، حسب تشارلز هوبان(٢٨) (Charles Hoban): الأفكار والآراء، وأساليب العمل، والإدارة.

فقد كان من أكبر التحديات التي واجهت فريق العمل لإنجاز تحويل كتاب "مفاهيم عربية" إلى كتاب إلكتروني، تقديم أفكار مبتكرة في عرض مادة الكتاب، على أن تتنوع حتى لا تؤدي إلى الملل، وأن تكون مناسبة للمادة، ومفيدة للطالب.

وقد تم تجاوز هذه العقبة عن طريق تطويع أساليب العمل لمصلحة الوصول إلى النتيجة المرجوة، فقام الفريق بتطوير وتغيير الأفكار بصورة مستمرة، وبذل في ذلك مجهودات كبيرة، كما قام باستشارة الزملاء الآخرين، والمختصين في تكنولوجيا التعليم، واستطلاع آراء الطلاب حول الصور المثلى لتقديم هذه المادة، فجاءت طرق التقديم متنوعة ومتعددة، بحيث يلحظ الناظر فيه التنوع الكبير، ويجد كل موضوع من موضوعات الكتاب متميزًا عن غيره.

وكانت إدارة معهد اللغة العربية مساندة لمجهودات فريق العمل، ولم تتقيد بالصور الإدارية النمطية، بل كانت توفر الجو المناسب للعمل، وتوفر الدعم اللازم بكل صوره الممكنة.

**٢- العقبات التقنية**

تعثَّر إصدار هذا الكتاب عامًا كاملا بسبب بعض العقبات التقنية، فقد حاول الباحث جاهدًا في المرة الأولى لمعالجة العقبات التقنية التي واجهته لتنفيذ كتاب إلكتروني بواسطة برنامج آيبوك أُوثَر (iBook Author)، واستشار في ذلك كثيرا من المختصين والفنيين في جامعة زايد وخارجها، وكان عدم اهتمام هؤلاء المختصين بتطبيقات اللغة العربية السبب في عدم وجود حلولٍ لديهم للمشكلات التي واجهتها عند محاولة تنفيذ الكتاب، وقد كانت المشكلات تدور حول الكتابة من اليمين إلى اليسار، وضبط النص العربي بالخطوط المناسبة للعرض، واستعمال الاختبارات الإلكترونية باللغة العربية، والتنقل بين الصفحات من اليسار إلى اليمين حسب الوضع الأصلي في البرنامج.

وعندما يئست من الحصول على دعم فني لعلاج المشكلات قمت بمحاولة أخرى في شهر سبتمبر (أيلول) ٢٠١٥م، استغرقت حوالي ١٠ ساعات عمل لمحاولة حل هذه المشكلات بطريقة غير مباشرة، وباستخدام أدوات المساعدة المتوفرة في البرنامج المذكور، وخرجت من تلك التجربة بإنتاج أحد موضوعات الكتاب، وهو "رحلة ابن جبير إلى مصر"، وتم عرضه على اللجنة المشكلة من أساتذة المعهد وبعض خبراء تكنولوجيا التعليم، ولما لاقت التجربة استحسانا، واعتبر هذا العمل مقبولا انطلق الفريق إلى إتمام العمل، فوضعت خطة زمنية، وقسمت المهام على أعضاء الفريق، وكان إتمام النسخة الأولى من الكتاب في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٥م.

**توظيف الوسائط المتعددة فى تحقيق المخرجات التعليمية**

قام فريق العمل في كتاب "مفاهيم عربية" الإلكتروني بعمل جلسات نقاش لاقتراح أفكار التقديم المناسبة لمادة الكتاب، وتوظيف الوسائط المتعددة فى تحقيق المخرجات التعليمية على أفضل ما يمكن، وجاء هذا التوظيف متنوعًا، فقد شمل الكثير من طرق العرض والتوضيح، في كل موضوع من موضوعات الكتاب على حسب ما يناسبه، وكانت أبرز طرق عرض الموضوعات كالآتي:

**١- النص المضبوط ضبطا كاملا**

تم ضبط نصوص المقالات والموضوعات المختارة ضبطًا كاملاً بالشكل، وذلك لتيسير القراءة على الطلاب، حيث تدل مؤشرات عديدة على أن الطلاب يجدون صعوبة في معرفة التشكيل الصحيح للكلمات المتشابهة في الحروف، وكما هو معلوم، فهذا الضبط الكامل يساعد القارئ على ممارسة المهارات النحوية، واكتشاف إعراب الكلمات التي يقرأُها، مما يؤدي إلى تحسين فهمه للنصوص المقروءة.

**٢- الصور الثابتة (صور منفردة – معارض صور)**

أضيف إلى الدروس المختارة – حسب ما تقتضيه الحاجة – صور توضح بعض أفكار النص، أو تشير إلى موضوعه، وأضيفت في أحيان أخرى رسوم لنفس الأغراض، وبلغت الصور المستخدمة نحو مائتي صورة ورسم.

وكذلك في بعض المواضع التي تحتاج إلى صور متعددة لتوضيح معلم من المعالم، أضفنا معرضا للصور (Photo Gallery)، حيث يستطيع القارئ التنقل بين هذه الصور بسحبها يمينا ويسارًا بسهولة، وهذه المعارض للصور تشغل مساحة صغيرة على الشاشة؛ فلا تعيق اطلاع القارئ على النص المكتوب، الذي هو مقصود الكتاب في الأساس، وقد أضفنا خمسة معارض صور في موضوع رحلة ابن جبير إلى مصر، حيث إنه يعتمد على الوصف، وما زال كثير من الآثار التي ذكرها ابن جبير في رحلته ماثلة شاهدة على عظمة رجال ذلك الزمان.

**٣- التسجيل الصوتي للنص**

اعتمدنا في كتاب "مفاهيم عربية" الإلكتروني تزويدَ كل النصوص المعروضة بتسجيل صوتي لتلك النصوص، بقراءة تحرى قارئها

الدقة وإعراب وتوضيح كل كلمة في النص، وتم التسجيل في استديو جامعة زايد – أبو ظبي، واستغرق التسجيل وعمليات المونتاج نحو ٢٠ ساعة، وكانت جملة الزمن المسجل فيه الموضوعات العشر المختارة نحو ساعتين ونصف الساعة، وتوزعت على ٧٨ مقطعا صوتيا، حيث جُعِل كل مقطع في نفس الصفحة التي يُعْرَضُ فيها النصُّ، ليستفيد القارئ من هذا التسجيل بسهولة.

ولا شك أن أحد أسباب صعوبة فهم النصوص العربية المكتوبة عند كثير من الطلاب يرجع إلى عدم قدرتهم على القراءة الصحيحة، حيث أظهر استطلاع أجريته على الطلاب أن نحوا من ٨٠٪ منهم يفهمون النصوص العربية المسموعة مثل خطب الجمعة، ونشرات الأخبار، والأفلام الوثائقية بلا صعوبة.

فالمأمول أن تسهم هذه التسجيلات في إضافة هذا العنصر المساعد الذي قد يساهم بشكل فعال في تحسين قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية المكتوبة.

### ٤- مقاطع الفيديو

تنبأ المخترع الأمريكي الشهير "توماس إديسون" قبل نحو مائة عام أن تحل التسجيلات المصورة محل الكتاب المدرسي، وذلك لانبهار العالَم آنذاك بهذا الابتكار العظيم الأثر، وقد خابت نبوءته، إلا أن التسجيل المصور (الفيديو) يحتل حيزا كبيرا في فكر الأجيال المتأخرة، فقمنا بإضافة بعض مقاطع الفيديو لمقتطفات من برامج أو من تقارير؛ للتعريف بكاتب المقال مثلا، أو لإلقاء الضوء على فكرة المقال، أو لتلخيص نقاطه الرئيسة، وقد جاءت المقاطع المصورة ستة مقاطع، بالإضافة لوصلة خارجية لفيلم قصير حول خلفية فكرة مسرحية "نحو حياة أفضل"، وهذه المقاطع المصورة لها تأثير كبير في لفت انتباه القراء، وتسليط الضوء على أفكار النص؛ فيسهل فهمه واستيعابه.

### ٥- وصلات بمواقع إنترنت خارجية

حَرَصْنَا على انتهاز الفرص المواتية لربط القارئ بالموضوع عن طريق تزويده بوصلات لمواقع خارجية، تمدُّه بمعلومات إضافية حول النص، وهذا مما يساعد على الفهم بشكل كبير، ويثري ثقافة القارئ، ويزيد من ممارسته للغة العربية، بزيادة القراءة والاطلاع.

### ٦- اختبارات إلكترونية قصيرة

الاختبارات القصيرة موزعة في هذا الكتاب، فقد حرصنا على أن يكون الطالب قادرا على اختبار معلوماته بنفسه عن طريق هذه الاختبارات القصيرة، التي عادة تشمل صفحتين أو ثلاثة فقط من النص، بحيث لا تحتاج إلى إتعاب الذهن في التذكر، إذ إن المقصود هو الفهم وليس الحفظ، وهذه الأسئلة كلها موضوعية محددة، ترمي إلى اختبار فهم الطالب للنص، وقدرته على الاستنباط، وفهمه للمصطلحات والتراكيب الواردة فيه.

وهذه الاختبارات بلغت ٥٠ اختبارًا قصيرا، يتراوح عدد الأسئلة فيها ما بين ٣ أسئلة إلى ١٢ سؤالا، وهي تتنوع وتتدرج في الصعوبة، ويستطيع القارئ أن يستفيد منها فهم فكرة كانت غامضة عليه، أو الوصول إلى معنى كلمة غريبة، أو أسلوب لغوي غير مألوف لديه.

### ٧- أسئلة قصيرة مفتوحة

ورد في هذا الكتاب نحو ١٥ سؤالا قصيرا مفتوحا، وهذه الأسئلة صممت بحيث تلفت انتباه القارئ إلى أسلوب الكاتب، وطريقة عرضه للأفكار، وإثارة فضوله إلى قراءة المزيد، كما أنها في معظمها تمد القارئ بمفاتيح تساعده على الكتابة، وعرض أفكاره بصورة واضحة.

### ٨- لوحات تفاعلية

جاء في هذا الكتاب ١٣ لوحة تفاعلية، أضافت معلومات قيمة إلى ثروة الطالب اللغوية، فمثلا لوحة عن فن الرثاء في الشعر العربي، ولوحة أخرى عن خصائص النظام الرأسمالي، وثالثة عن البيان الشيوعي وأصول الفكر الاشتراكي في الاقتصاد.

وتخدم هذه اللوحات أغراض النص، بزيادة توضيح خلفياتها الفكرية، وكذلك تلقي الضوء في بعض الأحيان على الفن الأدبي المستخدم في الموضوع، مثل لوحة فن الرثاء في الشعر العربي.

### ٩- شرح الكلمات الصعبة

قاموس للكلمات الصعبة وفرَّه كتاب مفاهيم عربية الإلكتروني، على بعد لمسة أصبع من القارئ، فالكلمات المشروحة تحتها خط، بالضغط عليها تظهر نافذة صغيرة فيها شرح مختصر للفظ، أو معلومات أكثر حول المصطلح أو الموضوع.

وشرح الكلمات الصعبة كان ديدن الكتاب والشارحين منذ زمن بعيد، إلا أن الصورة الإلكترونية في هذا الكتاب أكثر ملاءمة للقارئ، ولا تسبب تشتيت الانتباه الذي يضطر إليه إذا بحث عن معنى الكلمة في الحاشية أو في آخر الفصل من الكتاب.

### ٩- استطلاع الرأي

تنمية لروح المشاركة عند الطلاب، وضعنا في بداية مقال "لماذا هويت القراءة" نتيجة استطلاع للرأي، توضح ما قرره المشاركون فيه عن أسباب القراءة لديهم، ثم في نهاية المقال أنشأنا استطلاعا للرأي جديدا حول نفس السؤال، لنتبين منه اتجاهات الطلاب وأسباب رغبتهم في القراءة، وهي مشاركة جيدة؛ حيث يتم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى، وبذلك يحدث تشجيع للآخرين على الاهتمام بالقراءة لتنمية مهاراتهم اللغوية، وكذلك إثراء قدراتهم الفكرية والعقلية.

ويمكن للطلاب بعد المشاركة في استطلاع الرأي أن يقارنوا بين نتيجته والنتيجة العالمية التي عرضت في أول الدرس، وفي ذلك فائدة أخرى لمعرفة توجهات طلابنا ومدى اختلافها عن التوجهات العامة في بلدان أخرى.

### معلومات إحصائية

| | |
|---|---|
| الصفحات | ١٤٠ صفحة |
| الصور والرسومات | ١٩٥ صورة ورسما |
| معارض الصور | ٥ معارض صور |
| اختبارات إلكترونية قصيرة | ٥٠ اختبارا |
| اللوحات الإرشادية التفاعلية | ١٣ لوحة |
| استطلاع للرأي | ١ استبيان واحد |
| ساعات العمل في التخطيط | ٤٠ ساعة |
| ساعات العمل في التصميم والتنفيذ | ١٨٠ ساعة |

| | |
|---|---|
| مقاطع المصورة (فيديو) | ٦ مقاطع مصورة |
| المقاطع الصوتية | ٧٨ مقطعا صوتيا |
| المدة الزمنية لمقاطع الفيديو | ٨ دقائق ونصف |
| المدة الزمنية للمقاطع الصوتية | ١٤١ دقيقة |
| الأسئلة المفتوحة | ١٨ سؤالا |
| قائمة الكلمات الصعبة | ٩٠ كلمة |
| ساعات العمل في الاستوديو | ٢٠ ساعة |
| الوصلات الخارجية | ٧ |

## المشاريع المستقبلية

### ١- تطوير كتاب "مفاهيم عربية"

ما زال هذا العمل بحاجة إلى مزيد من التطوير، بل إن عملية التطوير والتعديل ستظل ملازمة له، حيث نعمل على إضافة المزيد من المقالات والموضوعات، لإثراء مادة الكتاب، ومنح مساحة للتغيير في العملية التعليمية، حتى لا تصبح عملية آلية يتعود فيها الأستاذ على إلقاء مادة بعينها دائما.

وفي الملحق التمهيدي (مهارات القراءة والكتابة) سأعمل على تطويرها بشكل تفاعلي، وإضافة بعض الوسائط المتعددة إليها، والمعلومات الإضافية، والاختبارات الإلكترونية؛ حتى تكون أكثر جاذبيةً وإفادةً للطالب والأستاذ.

أما ملحق المهارات اللغوية، فالمأمول في هذا الفصل الدراسي أن يُحَوَّلَ إلى كتاب إلكتروني مستقل، يشمل أكثر أبواب النحو التطبيقية، التي يحتاج إليها الطالب في حياته العملية، والفكرة التي أسعى إلى تطبيقها هي إفراد كل مهارة بشرح مختصر لا يزيد على خمس دقائق بالفيديو، ويتبع بتدريبات واختبارات إلكترونية على كل مهارة من المهارات، وإضافة مجموعة من الاختبارات العامة لقياس كفاءة الطالب اللغوية بشكل عام.

### ٢- مقررات اللغة العربية للتخصصات في جامعة زايد

وهذا مشروع جديد وافقت عليه كليات الجامعة لتحويل مختبرات اللغة العربية إلى مقرر دراسي مستقل، وقد قدم معهد اللغة العربية في جامعة زايد وصفا تفصيليا للمختبر، ركَّزَ فيه على المهارات التي يحتاجها الطالب في حياته العملية، في مجال تخصصه، مع تطبيقات عملية يقوم الطالب في الأنشطة التي يشملها المقرر.

وكان من مزايا هذه المقررات، أن قرر المعهد يقدِّمها على هيئة كتاب إلكتروني، حتى تكون مواكبة لتوجهات الجامعة نحو توظيف التكنولوجيا في المجالات التعليمية، والخروج من الصورة النمطية لمقررات اللغة العربية، التي أصبح وصفها بالجمود شائعا بين الأجيال الجديدة.

## الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات

أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث إلى ربط تحويل المقررات إلى مقررات إلكترونية بأصولها النظرية، وأن يكون نموذج البحث: كتاب "مفاهيم عربية" قد خرج في إصداره الإلكتروني بصورة ترضي أذواق المتعلمين والأساتذة والمهتمين بهذا المجال.

وقد توصلت إلى نتائج وتوصيات بهدف الوصول إلى مزيد من التطوير في تقديم المادة العربية، والانتقال بمقررات اللغة العربية إلى الصورة التي يطمح إليها كل غيور على لغة القرآن الكريم، وأهمها:

١- أهمية الكتاب الإلكتروني، وضرورة صياغة المقررات الجامعية على الصورة الإلكترونية؛ لتناسب أذواق المتعلمين في عصر أصبح فيه الكتاب الورقي أقرب إلى التراث والتاريخ.

٢- ضرورة توفير برمجيات تتوافق مع اللغة العربية؛ ليسهل على العاملين في هذا المجال تجهيز كتبهم بصورة تناسب اللغة العربية، حتى لا تبدو مشوهة بسبب المشكلات التقنية.

٣- دعوة الجامعات العربية ومؤسسات التعليم العالي إلى القيام بدورها في دعم انتقال كتب المقررات العربية إلى الكتب الإلكترونية، ومواكبة ما يطرأ من ابتكارات، حتى تحافظ على إقبال الطلاب عليها، وتزود طلابها بأفضل ما يصل إليه العلم من تيسير لمصادر التعلُّم.

٤- أن الكتاب الإلكتروني بما يتضمن من استخدام للوسائط المتعددة وغيرها من التقنيات الحديثة هو تطور طبيعي يواكب الإنسان منذ زمن قديم، فهو يميل دائما إلى الاستفادة من الوسائل المتاحة، والوصول إلى المعلومات بشتى الطرق المتوفرة.

٥- أنه لا ينبغي تجاوز المعقول في المتوقع من تأثير الكتاب الإلكتروني والتعليم الإلكتروني على نتائج ومخرجات العملية التعليمية، فرغم ما

له من مزايا إلا أن له أيضا تأثيرات سلبية على عملية التعلم، بسبب السلوك التعليمي غير الملتزم لكثير من المتعلمين.

٦- أن كتاب "مفاهيم عربية" الإلكتروني تطبيق رائد، يجب تطويره واستمرار ذلك التطوير، ولا ينبغي التوقف عند هذا الإصدار.

٧- أن جامعة زايد ومعهد اللغة العربية فيها يدعم هذا التطوير بكل ما لديه من إمكانيات، ويطمح إلى تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية تماما، بحيث يصبح الطالب محورا لعملية التعلم، ويكون هو الذي يدير تحصيله للمعلومات بإرشاد وإشراف أساتذته.

٨- أهمية التعاون بين المهتمين والمختصين لإنجاز أعمال جماعية في تطوير المقررات العربية ونقلها إلى الصورة الإلكترونية، فإن الجهد الفردي ربما يتكرر فتضيع جهود يمكن بذلها في ناحية مختلفة، وكذلك الأموال التي تنفق على هذه الجهود عندما تتعدد، فتوحيد الجهود سيؤدي إلى مزيد من الإنجاز، ومزيد من التوفير في النفقات.

٩- أن الكتاب التقليدي الورقي ما زال له أهمية كبيرة، فيجب عدم إهماله، بل يجب تطويره ليتم إنتاجه في صورة مشوقة، ومساعدة على التعلم، وكذلك يمكن جعل الإصدار الإلكتروني نسخة مرافقة له، بحيث يرضي أذواق القارئين المختلفة.

## قائمة المراجع:


١- شاهين، عبد الصبور، ١٩٨٥، في التطور اللغوي، ط ٢، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥.

٢- صلاح الدين، إيمان، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، الفهرست، س ٨، ع٣٢، أكتوبر ٢٠١٠.

٣- عبد الكريم، سعد خليفة. القضايا التكنولوجية المستجدة في مجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وكيفية توظيف بعضها في إثراء النظام التعليمي بسلطنة عمان. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد، جامعة السلطان قابوس، عمان، من ٢٧ إلى ٢٩ مارس ٢٠٠٦.

٤- عثمان، نور عاشقين، ومحمد نور، سيتي سلوى (٢٠١١م) الوسائط المتعددة في تعليم مهارة القراءة، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، "آفاق وتحديات ماليزيا والصين"، الجامعة الوطنية بماليزيا، كوالالمبور ٢٠١١م.

٥- علوي، هند، مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر، رسالة المكتبة، المجلد (٤٦) العدد الثالث، أيلول ٢٠١١.

٦- عمار، حلمي أبو الفتوح، وأبو زيد، عبد الباقي، "تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية" دراسة ميدانية بمملكة البحرين.
http://www.khayma.com/education-technology/Study٣.htm
http://kenanaonline.com/users/drosama٢٠١٠/downloads/١١٦٦٦

٧- الفار، إبراهيم عبد الوكيل، استخدام الحاسوب في التعليم، ط ١، عمان، دار الفكر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص ٢٢٢.

٨- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية.
https://elc.edu.sa/?q=node/٣١٥

٩- الموسى، عبد الله عبد العزيز، التعليم الإلكتروني (مفهومه - خصائصه - فوائده - عوائقه)، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية جامعة الملك سعود، أكتوبر ٢٠٠٣.

١٠- النومس، سعد فهد، والعنزي، أحمد معاشي ناصر، واقع توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وعلاقته بمستوى جودة مخرجات قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد السادس، العدد الثاني، ٢٠١٤م.

١١. Ahmed. Khawlah. (٢٠١٠) The Arabic language: challenges in the modem world. International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education. ٣) ١)

١٢. Bosman J. E-book sales a boon to publishers in ٢٠١٢. The New York Times. ١٥ May ٢٠١٣. Available from URL: http://www.nytimes.com/١٥/٠٥/٢٠١٣/business/media/e-book-sales-a-boon-to-publishers-in٢٠١٢-.html?__r=٠

١٣. Bouhmama. D.. & Bouhmama. S. (٢٠١٥). Attitudes of Kuwait University Students Towards Modern Standard Arabic

(MSA). College Student Journal، ٤٧٢-٤٦٦ ،(٣)٤٩.

١٤. Crum، M. (٢٠١٥، February ٢٧). Sorry، Ebooks. These ٩ Studies Show Why Print Is Better. Huffington Post. Retrieved from http://www.huffingtonpost.com/٢٧/٠٢/٢٠١٥/print-ebooks-studies___n___٦٧٦٢٦٧٤.html

١٥. Cuban، L. (١٩٨٦). Teachers and machines: The classroom use of technology since ١٩٢٠. New York: Teachers College. p. ٩.

١٦. Edwards، Clark. & Fritz، Janie Harden. (١٩٩٧). Evaluation of Three Educational Online Delivery Approaches. [Washington D.C.]: Distributed by ERIC Document Reproduction Service، No.، ED٤٣٠٥١٦، http://www.eric.ed.gov/contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED٤٣٠٥١٦

١٧. Ferris J. The reading brain in the digital age: the science of paper versus screens. Scientific American. ١١ Apr ٢٠١٣. Available from URL: http://www.scientificamerican.com/article.cfm?id=reading-paper-screens

١٨. GREER، D. L.، CRUTCHFIELD، S. A.، &WOODS، K. L. (٢٠١٣). Cognitive Theory of Multimedia Learning، Instructional Design Principles، and Students with Learning Disabilities in Computer-based and Online Learning Environments. Journal of Education، ٥٠-٤١ ،(٢)١٩٣.

١٩. Hoban، C. F.، (١٩٧٧). Educational Technology and Human Values. AV Communication Review، ٢٤٢-٢٢١ ،(٣)٢٥. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/٣٠٢١٧٩٢٩.

٢٠. Krauss، F. & Ally، M. (٢٠٠٥). A Study of the Design and Evaluation of a Learning Object and Implications for Content Development. Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects، ٢٢-١ ،(١)١. Informing Science Institute.

٢١. La Salle، A. H. (١٩٩٤). A study to determine offerings in business education in the united states by the year ٢٠٠٠. Temple University (Order No. ٩٤٢٢٦٥٨). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (٣٠٤١٢٩٠٥٠). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/٣٠٤١٢٩٠٥٠?accountid=١٥١٩٢

٢٢. Mayer، R.E، Moreno، R.، (٢٠٠٨) A Cognitive Theory of Multimedia Learning: Implications for Design Principles، University of California، Santa Barbara.

٢٣. Pajares، Frank (٢٠٠٢). Overview of social cognitive theory and of self-efficacy. Retrieved from http://www.emory.edu/EDUCATION/mfp/eff.html

٢٤. Raine L، Duggan M. E-book reading jumps; print book reading declines. Pew Internet. Pew Internet & American Life Project، ٢٧ Dec ٢٠١٢. [Cited ٢ Nov ٢٠١٣.] Available from URL: http://libraries.pewinternet.org/٢٧/١٢/٢٠١٢/e-book-reading-jumps-print-book-reading-declines/

٢٥. Teeter، Thomas A. (١٩٩٧). Teaching on the Internet. Meeting the Challenges of Electronic Learning. [Washington D.C.]: Distributed by ERIC Document Reproduction Service، No.، ED٤١٨٩٥٧ http://www.eric.ed.gov/contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED٤١٨٩٥٧

٢٦. Zull JE. From Brain to Mind: Using Neuroscience to Guide Change in Education. Sterling: Stylus Publishing، LLC. ٢٠١١.

# الهوامش

(١) Ahmed، Khawlah. (٢٠١٠) The Arabic language: challenges in the modem world. International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education. ٣) ١)

(٢)Bouhmama، D.، & Bouhmama، S. (٢٠١٥). Attitudes of Kuwait University Students Towards Modern Standard Arabic (MSA). College Student Journal، ٤٧٢-٤٦٦ ،(٣)٤٩.

(٣) عبد الكريم، سعد خليفة. القضايا التكنولوجية المستجدة في مجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وكيفية توظيف بعضها في إثراء النظام التعليمي بسلطنة عمان. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد، جامعة السلطان قابوس، عمان، من ٢٧ إلى ٢٩ مارس ٢٠٠٦.

Krauss، F. & Ally، M. (٢٠٠٥). A Study of the Design and Evaluation of a Learning Object and Implications for Content Development. Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects، ٢٢-١ ،(١)١. Informing Science Institute.

(٤) عثمان، نور عاشقين، ومحمد نور، سيتي سلوى (٢٠١١م) الوسائط المتعددة في تعليم مهارة القراءة، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، "آفاق وتحديات ماليزيا والصين"، الجامعة الوطنية بماليزيا، كوالالمبور ٢٠١١م.

(٥) عمار، حلمي أبو الفتوح، وأبو زيد، عبد الباقي، "تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية" دراسة ميدانية بمملكة البحرين، ص٥٨-٥٩
http://www.khayma.com/education-technology/Study٣.htm
http://kenanaonline.com/users/drosama٢٠١٠/downloads/١١٦٦٦

(٦) Edwards، Clark. & Fritz، Janie Harden .(١٩٩٧) Evaluation of Three Educational Online Delivery Approaches. [Washington D.C.]: Distributed by ERIC Document Reproduction Service، No.، ED٤٣٠٥١٦ ،http://www.eric.ed.gov/
contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED٤٣٠٥١٦

(٧) Teeter، Thomas A .(١٩٩٧) Teaching on the Internet. Meeting the Challenges of Electronic Learning. [Washington D.C.]: Distributed by ERIC Document Reproduction Service، No.، ED٤١٨٩٥٧ http://www.eric.ed.gov/contentdelivery/
servlet/ERICServlet?accno=ED٤١٨٩٥٧

(٨) La Salle، A. H .(١٩٩٤) .٢٠٠٠ Temple A study to determine offerings in business education in the united states by the year .(٣٠٤١٢٩٠٥٠) .Available from ProQuest Dissertations & Theses Global .(٩٤٢٢٦٥٨ .University (Order No Retrieved from
http://search.proquest.com/docview/٣٠٤١٢٩٠٥٠?accountid=١٥١٩٢

(٩) عمار، حلمي أبو الفتوح، وأبو زيد، عبد الباقي، "تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية" دراسة ميدانية بمملكة البحرين، ص ٣٤-٣٧
http://www.khayma.com/education-technology/Study٣.htm
http://kenanaonline.com/users/drosama٢٠١٠/downloads/١١٦٦٦

(١٠) Pajares، Frank (٢٠٠٢). Overview of social cognitive theory and of self-efficacy. Retrieved from http://www.emory.edu/EDUCATION/mfp/eff.html

(١١) GREER، D. L.، CRUTCHFIELD، S. A.، & WOODS، K. L. (٢٠١٣). Cognitive Theory of Multimedia Learning، Instructional Design Principles، and Students with Learning Disabilities in Computer-based and Online Learning Environments. Journal of Education، ٥٠-٤١ ،(٢)١٩٣.

(١٢) Mayer، R.E، Moreno، R.، (٢٠٠٨) A Cognitive Theory of Multimedia Learning: Implications for Design Principles، University of California، Santa Barbara.

(١٣) شاهين، عبد الصبور، ١٩٨٥، في التطور اللغوي، ط ٢، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥، صفحة ٧.

(١٤) علوي، هند، مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر، رسالة المكتبة، المجلد (٤٦) العدد الثالث، أيلول ٢٠١١.

(١٥) صلاح الدين، إيمان، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، الفهرست، س ٨، ع٣٢، أكتوبر ٢٠١٠.

(١٦) النومس، سعد فهد، والعنزي، أحمد معاشي ناصر، واقع توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وعلاقته بمستوى جودة مخرجات قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد السادس، العدد الثاني، ٢٠١٤م.

(١٧) النومس، سعد فهد، والعنزي، أحمد معاشي ناصر، واقع توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وعلاقته بمستوى جودة مخرجات قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد السادس، العدد الثاني، ٢٠١٤م.

(١٨) المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية. https://elc.edu.sa/?q=node/٣١٥

(١٩) الفار، إبراهيم عبد الوكيل، استخدام الحاسوب في التعليم، ط ١، عمان، دار الفكر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص ٢٢٢.

(٢٠) الموسى، عبد الله عبد العزيز، التعليم الإلكتروني (مفهومه – خصائصه – فوائده – عوائقه)، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية جامعة الملك سعود، أكتوبر ٢٠٠٣. ص ١٥–١٧. والنومس، سعد فهد، والعنزي، أحمد معاشي ناصر، واقع توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، مرجع سابق.

(٢١) Cited in Cuban, L. (١٩٨٦). Teachers and machines: The classroom use of technology since ١٩٢٠. New York: Teachers College. p. ٩.

(٢٢) Cuban, L. (١٩٨٦). مرجع سابق. p. ١٧.

(٢٣) Bosman J. E-book sales a boon to publishers in ٢٠١٢. The New York Times. ١٥ May ٢٠١٣. [Cited ٢ Nov ٢٠١٣.] Available from URL: http://www.nytimes.com/١٥/٠٥/٢٠١٣/business/media/e-book-sales-a-boon-to-publishers-in٢٠١٢-.html?___r=٠

(٢٤) Raine L, Duggan M. E-book reading jumps; print book reading declines. Pew Internet. Pew Internet & American Life Project, ٢٧ Dec ٢٠١٢. [Cited ٢ Nov ٢٠١٣.] Available from URL: http://libraries.pewinternet.org/٢٧/١٢/٢٠١٢/e-book-reading-jumps-print-book-reading-declines/

(٢٥) Crum, M. (٢٠١٥, February ٢٧). Sorry, Ebooks. These ٩ Studies Show Why Print Is Better. Huffington Post. Retrieved from http://www.huffingtonpost.com/٢٧/٠٢/٢٠١٥/print-ebooks-studies___n___٦٧٦٢٦٧٤.html

(٢٦) Zull JE. From Brain to Mind: Using Neuroscience to Guide Change in Education. Sterling: Stylus Publishing, LLC, ٢٠١١.

(٢٧) Ferris J. The reading brain in the digital age: the science of paper versus screens. Scientific American, ١١ Apr ٢٠١٣. Available from URL: http://www.scientificamerican.com/article.cfm?id=reading-paper-screens.

(٢٨) Hoban, C. F.. (١٩٧٧). Educational Technology and Human Values. AV Communication Review, ٢٤٢–٢٢١ ،(٣)٢٥. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/٣٠٢١٧٩٢٩.